لأن ذلك سجية المتواضع وقرنه بالعلماء على أن معناه سلتنا أفضل من العرض لأنه أنسب بقوله فتواضعا
الكثير وفي بعض النسخ بيرا أمر ابين بمعنى الابتداء قال المصنف رضي الله عنه حدثنا أبو موسى محمد بن
المثنى نا محمد بن جعفر هو المعروف بغندر نا شعبة عن سماك بن حرب أنه رأى ثمانين من الصحابة
قال سمعت جابر بن سمرة كلاهما من الصحابة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع
الفم تفرد به خبر مبتدأ أشكل العين في نسخة العينين أي في بياضهما حمرة خطوط حمر كما تقرر لنا في
حديث علي منهوس العقب ضبطه الجمهور بالسين المهملة وقال صاحب مجمع البحرين وابن الأثير
روي بالمعجمة والمهملة وهما متقاربان أي قليل لحم العقب وهو بفتح العين المهملة وكسر
القاف مؤخر القدم قال شعبة المذكور في السند قلت لسماك شيخه ما ضليع الفم قال
عظيم الفم على هذا أكثرهم وقيل عظيم الأسنان كما تقرر قلت ما أشكل العين قال طويل
شق العين بفتح الشين المعجمة قال عياض هذا وهم من سماك والصواب ما اتفق عليه العلماء
وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود عند العرب والشهلة بالهاء
حمرة في سواده قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب في القاموس المنهوس من الرجال
قليل اللحم منهم قال المصنف رحمه الله حدثنا هناد بن السري نا عبثر بعين مهملة مفتوحة ثم باء
موحدة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم راء ابن القاسم الزبيدي بالتصغير عن أشعث يعني
كلام مصنف أو غيره ابن سوار ولم يقل أشعث بن سوار محافظة على لفظ الشيخ من غير زيادة … هذا
دأبهم في رواية الأمانة كما تقرر وسوار بتشديد الواو وقد روى لأشعث مسلم والترمذي ۵
والنسائي وابن ماجه وأخرج البخاري حديثه في التاريخ يقول العجلي إنه ضعيف عن جميع
عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة بالتنوين
إضحيان بالتنوين أيضا وهو صفة ليلة أي مضيئة والمناهي مع زيادة الألف والنون لأنه ليس
فعلان والمناهي من النساء مع أنه جار على مؤنث لتأويل الليلة بالليل أو لأنه من الأوصاف
التي اختصت بالمؤنث كحائض وحامل وفي الفائق لمن يقال ليلة إضحيان وليلة إضحيانة وهي المقمرة
من أولها إلى آخرها ولا شك أن نور القمر في … الليلة أتم وأحسن انتهى وعليه حلة حمراء

انظر

انظر إليه وإلى القمر فلهو عندي أحسن من القمر إنما زاد قوله عندي لبيان الواقع ولأنه قد يعتقد لا للاحتراز
عن غيره فإنه كذلك عند كل مسلم رأى بنور النبوة خلافا لجهمي الأنصار كما أخبر عنهم عز وجل بقوله
وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون إلى جمالك وكذلك لتفضيل … لا يقدر على النظر
لجرم الشمس من غير حجر لهما ۰ قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم
أحسن من القمر لأن حسن القمر بنوره وحسن كل حسن في الوجود إنما هو مستمد ومقتبس
من حسنه ونوره صلى الله عليه وسلم فحسنه صلى الله عليه وسلم هو المشهود في كل حسن ونوره
صلى الله عليه وسلم هو المشهود في جميع الأنوار من شمس وقمر ونجوم وغيرها مما قبله كل
من الشمس والقمر والنجوم مظهر من مجالي نوره صلى الله عليه وسلم قال شيخنا المحقق في
شرح همزية نبيه فعلى المحب أن يشهد جماله صلى الله عليه وسلم في كل جميل عند رؤيته له
فيزكي معها بقلبه ويتبع ذلك بذكر لسانه ومن شاهدت بعض مشايخنا رحمهم الله
تعالى إذا رأوا شيئا حسنا أو وقع في قلبه شيء حسن بادر إلى قوله اللهم صل وسلم عليك
يا رسول الله ثم ذكر أن هذا المعنى بالقياس على ما اشتهر بين الناس عند رؤية الورد
وإن هو ونحو هذا وسمه ذلك فيثبت له ثواب الذكر اللساني والقلبي ويعوز باستعمال تلك
المحبة في حضرته صلى الله عليه وسلم بل وشهوده اهـ ومن ثم قال بعض العارفين ينبغي لمن زار
وليا من أولياء الله تعالى أن يستحضر استمراره في حضرته صلى الله عليه وسلم فيكون بذلك
زائرا له صلى الله عليه وسلم وقد روى ابن المبارك وابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه
صلى الله عليه وسلم لم يقم مع شمس قط إلا غلب ضوءه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج قط
إلا غلب ضوءه ضوء السراج وهو كذلك بخير له صلى الله عليه وسلم كل معجزة أن يسبح في
الشفاء ونقله القاضي عياض في الشفا أنه لا ظل لشخصه في شمس ولا في قمر ويوجهه لما أيضا
بعيد ظله … هو مثال صورته في العدد … على الأرض … كما أن
معرض لا … على الأمالي العذرة وقوة المارين عليهم وبأن أداء الماء الملزوم للظلمة في الجملة
بالنسبة إلى الثرى … وهو صلى الله عليه وسلم النور المبين …

ح الجابي

Copyright © King Saud University